المختصر المفيد
في
علم التوحيد

كتبه

فضيلة الشيخ

حسين صديق أحمد

الشهير بالشيخ (عبد الرشيد)

من علماء الأزهر الشريف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

إن كل ما نراه العين أو يحس به الانسان فى هذا العالم المترامى الأطراف المختلف الأشكال والألوان من سموات وأرضين وشمس وقمر ونجوم ونبات وأشجار وجبال وأنهار وحيوانات وطيور وأسماك وحشرات وغير ذلك من مخلوقات لا يحصيها إلا خالقها ولا يحيط بها الا مبدعها ومنشؤها . اذا فكرنا فيها نجدها مترابطة متماسكة متقنة فى ابداعها منظمة فى ارتباطها . فيا لتدل أكبر دلالة على أنها ترجع الى ذات واجبة الوجود متصفة بكمل الصفات وأمجدها . وهذه الذات مصدر لكل ما يظهر فى هذا الوجود وهى ذات الله المهيمن على جميعها والمتصرف فى كل شئونها من صغير وكبير دل باهر صنعه على عظيم علمه وحكمته وقدرته وارادته . هو الحى القيوم وهو بكل شىء عليم وعلى كل شىء قدير وهو الغنى عن كل شىء وكل شىء محتاج اليه وهذه العوالم كلها يعتريها التغيير والانحلال والحركة والسكون والكبر والصغر والحياة والموت والقوة والضعف الى غير ذلك من الصفات التى تدل على حدوثها (أى وجودها بعد العدم) وتدل على أن هناك قوة قاهرة لا يصيبها ضعف ولا عجز ولا خور وفتور ولا تغيير ولا موت . ذلك الواحد القهار .

بهذا جاءنا القرآن وأخبر بذلك سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وان العقول السليمة لتقر بذلك اقرارا تاما وتخضع لذلك خضوعا كليا ولا تستطيع أن تنكره الا اذا كان العقل به خلل فى أصل خلقته أو اعوجاج فى تربيته ونشأته لذلك كان أول واجب على المكلف معرفة هذا الاله الخالق القادر وانما كانت معرفة الله أول واجب على المكلف لأنه يتوقف عليها جميع الواجبات اذ بدونها لا ينفع عمل .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وليس المراد بمعرفة الله معرفة ذاته العليـة لأنها ليست ممكنـة لمخلوق مهما عظمت درجته لأن المخلوق الضعيف يقصر بطبعه عن عظيم هذا المقام (فكل ما خطر ببالك فالله مخالف لذلك) فالانسان يعجز عن ادراك ومعرفة روحه التى بين جنبيه فكيف يتطاول لمعرفة خالق الأرواح وخالق السموات والأرض • ولذلك أمرنا بالتفكر فى المخلوقات ونهينا عن التفكر فى ذات الله عز وجل وفى الحديث :

ان الله احتجب عن البصائر كما احتجب عن الأبصار ولن الملأ الأعلى يطلبونه كما تطلبونه •

والمراد بمعرفة الله هو معرفة ما يجب وما يستحيل وما يجـوز فى حقه من الصـفات •

والواجب هو الذى لا يقبل العدم أبدا •

والمستحيل هو الذى لا يقبل الوجود أبدا •

والجائز هو الذى يقبل الوجود والعدم •

والواجب فى حق الله اجمالا هو كل كمال يليق بذاته تعالى •

والمستحيل فى حقه اجمالا كل نقص لا يليق بذاته تعالى •

والجائز فى حقه ايجاد كل شىء من العالم واعدامه •

والواجب فى حق الله تفصيلا الصفات الآتية :

الوجود ـ القدم ـ البقاء ـ المخالفة للحوادث ـ وقيامه بنفسه ـ الوحدانية ـ والحياة ـ والعـلم ـ والارادة ـ والقدرة والكـلام

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالصـــفة الأولى :

وهى الوجود • وتسمى صفة نفسية لأن الوصف بها يدل على نفس الذات • ومعنى كون وجوده واجبا انه تعالى لا يقبل الانتفاء أزلا وابدا — أى لا يمكن عدمه — والدليل على وجوده تعالى وجود هذا العـــالم لأنه صنعة وجد بعد العدم وكل صنعة لابد لها من صانع لأنه لا يعقـــل وجود صنعة بدون صانع • والدليل على أن العالم حادث — أى وجد بعد العدم — أنه متغير كالحركة بعد السكون ، والسكون بعد الحركة والضوء بعد الظلمة ، والظلمة بعد الضوء والسواد بعد البياض والحرارة بعد البرودة وهكذا الى غير ذلك فهذا يدل على الحدوث ، أى الوجـــود بعد العدم وكل ما كان كذلك فهو صنعه وهو محتاج الى موجد يوجده لأنه لا يعقل أن يوجد الشيء نفسه •

الصـــفة الثانية :

القدم • ومعنى قدم الله أنه لا أول لوجوده • والدليل على ذلك انه لو لم يكن قديما لكان حادثا — أى وجد بعد العدم — ولو كان كذلك لاحتاج الى موجد يوجده • وموجده أيضا يحتاج لمن يوجده وهـــكذا فيترتب على ذلك وجود آلهة لا نهاية لها كل منهم موصوف بالعجـــز والافتقار وهذا باطل ومستحيل •

الصـــفة الثالثة :

البقـــاء • ومعنى بقاء الله انه لا يلحقه عدم أبدا والدليل على ذلك انه لو لحقه الفناء والعدم لكان عاجزا عن دفع الضرر عن نفسه ومن عجز عن دفع الضرر عن نفسه لا يصح أن يكن الها • ولذلك قال الله تعالى : « هو الأول والآخر » فأوليته لا ابتداء لها وآخريته لا انتهاء لها •

الصـــفة الرابعة :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

به ولا يحتاج الى مخصص أى الى فاعل يوجده . والدليل على ذلك انه لو احتاج الى محل يقوم به لكان عاجزا مفتقرا . والعاجز المحتاج لا يصح أن يكون الها وكان الله موجودا ولا مكان ولا زمان . ولو احتاج الى فاعل يوجده لما كان قديما ولكنه ثبت قدمه .

الصفة الخامسة :

مخالفته تعالى للحوادث — أى العوالم كلها — فالله تعالى ليس بجسم ولا عرض ولا متحرك ولا ساكن ولا يوصف بالكبر ولا بالصغر ولا بالفوقية المكانيه ولا بالتحتية ولا باليمين ولا بالشمال ولا بالخلف ولا بالامام الى غير ذلك من صفات الحوادث اذ لو كان مماثلا لها لوجب له ما وجب لها من الحدوث والعجز والاحتياج ، والموصوف بذلك يستحيل أن يكون الها . واعلم أن العالم وان عظم فى نفسه فهو بالنسبة لعظم قدرة الله ليس بشىء فكيف يكون العلى الكبير القديم القدير حالاً أو فى جهة لهذا الشىء الحادث الحقير .

الصفة السادسة :

الوحدانية — ومعناها أن الله واحد فى ذاته وواحد فى صفاته وواحد فى أفعاله .

١ — ومعنى وحدانية الذات انه تعالى ليست ذاته مركبة من أجزاء وليس هناك ذات تشبه ذاته العلية .

٢ — ومعنى وحدانية الصفات انه ليس له صفتان من جنس واحد فليس له قدرتان ولا ارادتان انما له قدرة واحدة يوجد بها ما يشاء ويعدم بها ما يشاء ، وعلم واحد أيضا يحيط بجميع الأشياء .

وليس لأحد صفة تشبه صفته تعالى .

٣ — وواحد فى أفعاله فليس [illegible]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والدليل على وحدانية الله قوله تعالى : « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » .

وبيان ذلك انه لو أمكن التعدد لأمكن التمانع بينهما بأن يريد أحدهما حركة زيد مثلا ويريد الآخر سكونه ، فحينئذ اما أن يحصل الأمران فيلزم اجتماع الضدين وهو محال . واما ألا يحصل شيء أبدا فيلزم عجزهما أو يحصل مراد أحدهما فلزم عجز الآخر ويلزم معه عجز من حصل مراده لأن الفرض انهما متساويان فحينئذ بطل التعدد وأصبح مستحيلا .

وأيضا لو كانت ذاته مركبة من أجزاء متصلة بعضها ببعض لكان مماثلا للحوادث من حيث التركيب فيحتاج الى من يركبه فلا يصح أن يكون الها .

وهذه الصفات الخمس وهى القدم وما بعدها الى الوحدانية تسمى بالصفات السلبية لأن كلا منها سلب — أى نفى — عن الله معنى لا يليق بذاته .

فالقدم نفى عن الله الحدوث وهو سبق العدم .

والبقاء سلب عن الله الفناء وهو العدم بعد الوجود .

والقيام بالنفس سلب عن الله الاحتياج والافتقار .

والمخالفة للحوادث سلبت عن الله المماثلة .

والوحدانية سلبت عن الله التعدد فى الذات والصفات والأفعال .

فحينئذ ثبت أن الله تنزه عن كل ما يفيد النقص من مماثلة أو غير ذلك . وما ورد من النصوص فى القرآن أو السنة مما يفيد المماثلة أو التشبيه أو غير ذلك كقوله تعالى : « يد الله فوق أيديهم » . وقوله

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «ينزل ربنا الى سماء الدنيا .

وقوله تعالى : « أأمنتم من فى السماء » . وقوله تعالى : « الرحمن على العرش استوى » .

فاجماع السلف والخلف على تنزيه الله عن المماثلة للحوادث وعن الحلول فى جهة أو مكان . لكنهم اختلفوا فى المراد بهذه النصوص .

فالسلف يفوضون فى تعيين المعنى الى الله . ويقولون فى كل نص من هذا النوع بعد تنزيه الله . « الله أعلم » . الله أعلم بمراده .

أما الخلف فهم بعد أن يعتقدوا تنزيه الله من المعنى الحقيقى لهذه النصوص يحملون النص على معنى يليق بذاته فيقولون فى اليد انها قدرة الله . وفى الوجه المراد به ذات الله وفى قوله « من فى السماء » سلطان الله وعلمه ويقولون فى « الرحمن على العرش استوى » انى استولى استيلاء يليق بذاته .

وفى قوله : « وجاء ربك » . أى أمر ربك . الى غير ذلك .

وفى قول النبى صلى الله عليه وسلم « ينزل ربنا » . أى تنزل رحمته .

الصفة السابعة :

الحياة . ومعناها أنه تعالى ليس بميت . والدليل عليها انه لو لم يكن حيا لكان ميتا ولو كان ميتا لما أوجد شيئا من هذا العالم . لكن العالم موجود . فالله حى .

الصفة الثامنة :

العلم . ومعناها عدم الجهل . والدليل انه لو لم يكن عالما لكان جاهلا ولو كان جاهلا لما أوجد هذا العالم البديع النظام . فهذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «ينزل ربنا الى سماء الدنيا

وقوله تعالى : « أأمنتم من فى السماء » • وقوله تعالى : « الرحمن على العرش استوى » •

فاجماع السلف والخلف على تنزيه الله عن المماثلة للحوادث وعن الحلول فى جهة أو مكان • لكنهم اختلفوا فى المراد بهذه النصوص •

فالسلف يفوضون فى تعيين المعنى الى الله • ويقولون فى كل نص من هذا النوع بعد تنزيه الله • « الله أعلم » • الله أعلم بمراده •

أما الخلف فهم بعد أن يعتقدوا تنزيه الله من المعنى الحقيقى لهذه النصوص يحملون النص على معنى يليق بذاته فيقولون فى اليد المراد بها قدرة الله • وفى الوجه المراد به ذات الله وفى قوله « من فى السماء » سلطان الله وعلمه ويقولون فى « الرحمن على العرش استوى » أى استولى استيلاء يليق بذاته •

وفى قوله : « وجاء ربك » • أى أمر ربك • الى غير ذلك •

وفى قول النبى صلى الله عليه وسلم « ينزل ربنا » • أى تنزل رحمته •

الصفة السابعة :

الحياة • ومعناها أنه تعالى ليس بميت • والدليل عليها انه لو لم يكن حيا لكان ميتا ولو كان ميتا لما أوجد شيئا من هذا العالم • لكن العالم موجود • فالله حى •

الصفة الثامنة :

العلم • ومعناها عدم الجهل • والدليل انه لو لم يكن عالما لكان جاهلا ولو كان جاهلا لما أوجد هذا العالم البديع النظام • فهذا يدل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصفة التاسعة :

الارادة .. وهى عدم الاكراه له .. لأنه لو لم يكن مريدا فى مخلوقاته لكان مكرها عليها . ولو كان مكرها لكان عاجزا . والعاجز لا يصح أن يكون الها .

الصفة العاشرة :

القدرة . ومعناها عدم العجز لأنه لو لم يكن قادرا لكان عاجزا . والعاجز لا يصح أن يكون الها .

الصفة الحادية عشرة :

الكلام . ومعناها عدم البكم وكلامه ليس بحرف ولا صوت فكما أن ذاته لا تدركها العقول فكذلك كلامه . والدليل . قال الله تعالى : « وكلم الله موسى تكليما » .

الصفة الثانية عشرة :

السمع . ومعناها عدم الصمم . إذ انه لو لم يكن سميعا لكان اصم . والصمم عيب ونقص والاله منزه عن هذا والدليل « ان الله سميع بصير » .

الصفة الثالثة عشرة :

البصر . ومعناها عدم العمى . والدليل « ان الله سميع بصير » ولو لم يكن بصيرا لكان أعمى والعمى نقص والنقص مستحيل على الله .

وهذه الصفات السبع تسمى صفات المعانى لأنها تدل على أوصاف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا : أما ما يستحيل فى حق الله تفصيلا فهى اضداد الصفات الواجبة التى ذكرناها وهى كما يأتى :

١ — العدم : وهى ضد الوجود •
٢ — الحدوث : وهى ضد القدم •
٣ — الفناء : وهى ضد البقاء •
٤ — الاحتياج للغير : وهى ضد القيام بالنفس •
٥ — المماثلة للحوادث : وهى ضد المخالفة للحوادث •
٦ — التعدد : وهى ضد الوحدانية •
٧ — الموت : وهو ضد الحياة •
٨ — الجهل : وهو ضد العلم •
٩ — الاكراه له : وهو ضد الارادة •
١٠ — العجز : وهو ضد القدرة •
١١ — البكم : وهو ضد الكلام •
١٢ — الصمم : وهو ضد السمع •
١٣ — العمى : وهو ضد البصر •

ثالثا : الجائز فى حق الله تعالى فعل كل ممكن أو تركه •

والممكن هو كل ما سوى الله فيجوز على الله ايجاده أو اعدامه ولا يسأل عما يفعل ولا يجب عليه شىء بل يفعل ما يشاء ويختار فيحيى ويميت ويرزق ويهب لمن يشاء ما يشاء •

واعلم ان للعلم تعلقا بجميع الأشياء تعلق احاطة فيتعلق بالواجب والمستحيل والجائز • فالله يعلم بذاته وصفاته •

ويعلم انه ليس له شريك ويعلم جميع المخلوقات علما تفصيليا •

والارادة تتعلق بجميع الممكنات تعلق تخصيص •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والقدرة تتعلق بجميع الممكنات تعلق تنفيذ وايجاد أو اعدام •

والكلام يتعلق بجميع الموجودات تعلق دلاله •

والسمع يتعلق بجميع المسموعات تعلق انكشاف يخالف انكشاف البصر والعلم •

والبصر يتعلق بجميع المبصرات تعلق انكشاف يخالف انكشاف العلم والسمع •

ووجود العالم دليل على وجود الله لأن العالم كما قلنا صنعة تدل على وجـــود صانعه ، فينبغى التأمل فى ملكوت الســموات والأرض ودقائق الحِكَم لنعلم بذلك انه الواجب الوجود المالك المعبود القــادر العظيم العليم الحكيم فنهتدى الى ما خلقنا لأجله (العبادة) •

فالتفكر فى المخلوقات والاقتداء بسيد المرسلين وفعل الفــرائض والمندوبات يُرَقِّى الى وجوب حبه تعالى وشكره فيترتب على ذلك تفجير ينابيع الحكمة فى القلب والقعود فى مقعد صدق عند الله وهذا هو مقام الاحسان والمشاهدة الذى اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سأله جبريل عليه السلام عن الاحسان فقال : « ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » فالانسان بالتفكر والعبادة يصل بعد الايمان بالدليل الى الايمان مع المشاهدة وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم « تعبد الله كأنك تراه » أو المراقبة وهو المشار اليه « فان لم تكن تراه فانه يراك » وحينئذ لا يحتاج الانسان الى دليل وجود الله لأنه يحس به احساس من يشاهد ويرى •

ولنذكر لك شيئا من كيفية التفكر فى خلق الله فنقول قال اللــه تعالى : « وفى أنفسكم أفلا تبصرون » فأنت اذا نظرت الى مبدأ خلقك وجدت ربك سبحانه وتعالى قاد والديك بزمام الشهوة مقهــورين فى صورة مختارين مع تمام البسط والأنس حتى اذا حصل الوقاع صــانك الله فى قرار مكين فخلق تلك النطفة علقة ثم خلق العلقة مضغة ثم صورها فى أحسن صورة فجعل الرأس فى أحسن خلقة وخلق العين والاذن والانفه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصور الوجه فى أحسن صورة وأودعها من الجمال والكمال ما لا يخفى ثم أودع البصر فى العين . والسمع فى الاذن ، والشم فى الأنف . وخلق الفم وزينه بالشفتين ، وخلق اللسان وجعل فيه الذوق وجعله يترجم عما فى الفؤاد من العلوم والمعارف ، وجعل الرقبة حاملة الرأس . وجعل فيها المنفذ الموصل للأكل والشرب الى المعدة وأودع فى البطن من الامعاء والمصارين والقلب والكبد وغيرها مما لا يعلم حقيقته الا هو تعالى ، وخلق الأيدى وخلق فيها الأكف والأصابع وجعلها مفاصل ليتيسر بها قضاء الحاجات وجعل الأرجل كذلك كالأيدى . وخلق العظام وكساها لحما . ثم نفخ فيك الروح وهو سر عظيم عجيب من أسراره تعالى فتحركت فى بطن أمك وما زال بك رؤوفا رحيما يوصل لك غذاءك وانت لا تعلم شيئا حتى اذا تم خلقك أنزلك من الرحم من أضيق محل فلطف بك وبأمك حتى اذا برزت ألهمك بمجرد النزول كيفية المص والارتضاع من ثدى أمك وأجرى فيه اللبن . ولما آن أوان الأكل خلق لك الأسنان والأضراس ورتبها ترتيبا عجيبا . ثم لما قرب بلوغك وكانت هذه الأسنان ضعيفة أسقطها وأبدلها بأقوى منها ، ثم اذا أكلت فجر الله فى فمك عينا جارية وهى الريق لا ينقطع ما دمت تأكل لتبتل اللقمة ويسهل بلعها .

فانظر الى هذه الحكمة العجيبة التى أنت فى غاية الاحتياج اليها وليس فى قدرتك اجراؤها ولا منعها فاذا نزل الطعام والشراب فى المعدة صرفه الى ما يشاء فبعضه يتربى منه اللحم وبعضه يتربى به العظم وبعضه يتربى به الشحم وبعضه يتربى به الدم ثم ما فضل عن ذلك وكان فيه الايذاء للبدن لو بقى فى البطن أخرجه من مخرجيك . فانظر الى هذين المخرجين والى بديع حكمتهما وبالجملة لم يزل سبحانه بك رؤوفا رحيما ودودا كريما فى كل لحظة وأنت غافل عن نفسك .

وانظر الى خروج النفس ودخوله الذى به قوام الروح حالة اليقظة والنوم والصحة والمرض .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وانظر الى العقل الذى به التمييز والتدبير وادراك العلوم والمعارف وما يضر وما ينفع •

« وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » •

« فتبارك الله أحسن الخالقين » •

فياليت شعرى • أهذا ينبغى أن يعصى فيما أمر ونهى •

ثم اذا نظرت الى السماء وكواكبها والسحاب والرياح وتصريفها والى الأرض وأنهارها وأشجارها ونباتها • لو نظرت الى هذا كله لأغضى بك العجب العجاب وعلمت أنه المحسن الوهاب •

اللهم وفقنا لما فيه رضاك واقطعنا عن كل شىء سواك • واملأ قلوبنا من حبك وحب رسلك وأذقنا لذة الوصل من فيض فضلك وخذ بأيدينا اذا نهضنا وسامحنا ان أخطأنا انك أنت الجواد الكريم الرءوف الرحيم •

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(النبـــوات)

ان بنى آدم ضعفاء خلقوا من ضعف لا يستطيعون تلقى الأحكام من الله مباشرة ولا يتحملون رؤية الملائكة وهم فى حاجة شديدة الى معرفة الأحكام ومعرفة الأفعال والتروك • مما يقربهم الى الله ويكفل لهم السعادة فى الدنيا والآخرة فلذلك اقتضت حكمة الله ورحمته بعباده أن يصطفى منهم أناسا ويطهرهم ويؤهلهم بما أودع فيهم من خصوصيات تجعلهم يستطيعون أن يتلقوا الأحكام من الله بواسطة الملائكة أو بغير واسطة ، وفى الوقت نفسه هم بشر فيهم صفات البشر مما يجعل الناس يستطيعون أن يتلقوا الاحكام منهم التى يسيرون عليها فى الدنيا من عبادات ومعاملات لأنهم بأنفسهم لا يستطيعون أن يصلوا الى معرفتها • وهؤلاء الذين يتلقون من الله ويبلغون الناس هم الرسل •

ويجب على كل مكلف أن يعرف الواجب والمستحيل والجائز فى حق هؤلاء الرسل •

والرسل كثيرون لا يعلم عددهم الا الله والواجب علينا معرفة من ورد ذكرهم فى القرآن وهم خمسة وعشرون رسولا ، وهناك أنبياء غير الرسل لا يعلم عددهم الا الله والفرق بين النبى فقط والرسول أن النبى أوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه والرسول أوحى اليه بشرع وأمر بتبليغه • وكل رسول نبى وليس كل نبى رسول •

والواجب فى حق الرسل : الصدق والأمانة والتبليغ والفطانة •

ويستحيل ضدها فضد الصدق الكذب وضد الامانة الخيانة وضد التبليغ الكتمان وضد الفطانة البلادة •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فيجب فى حقهم الصدق ويستحيل الكذب لأن الله صدقهم بالمعجزات فلو كانوا كاذبين لكان الله كاذبا لأن تصديق الكاذب كذب والكذب على الله محال •

ويجب فى حقهم الأمانة وهى عدم تلبسهم بمنهى عنه ولو كان مكروها لأنهم لو تلبسوا بالمنهى عنه لكنا مأمورين بالمعصية لأن الله أمرنا بالاقتداء بالرسل الا ما كان خاصا بهم والله لا يأمر بالمعصية •

ويجب فى حقهم التبليغ اذ لو لم يبلغوا ما أمروا بتبليغه لكانوا عصاة • ويستحيل فى حقهم المعصية •

ويجب فى حقهم الفطانة وهى حدة العقل وقوة الذكاء لأنهم مطالبون بأقامة الحجة فلو كانوا بلداء لما استطاعوا أن يقيموا الحجة على من عارضهم •

والجائز فى حقهم الأعراض البشرية التى لا تؤدى الى نقص فى مراتبهم العلية فيجوز فى حقهم الأكل والشرب والمشى فى الأسواق والأمراض التى لا تنفر منهم كالمرض الخفيف فيستحيل فى حقهم الجذام والمرض المعدى • كذلك يستحيل فى حقهم العمى الى غير ذلك •

وما قيل عن سيدنا شعيب بأنه عمى لا أصل له •

وكذلك ما قيل عن سيدنا أيوب من أن الديدان انتشرت فى جسده لا أصل له •

وما حدث مع سيدنا يعقوب انما هو غشاوة خفيفة بدليل زوالها عنه •

كما يستحيل فى حقهم ما ذكر من اضداد الصفات الواجبة فى حقهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وظواهرهم من التلبس بمنهى عنه سواء كان منهيا عنه نهى تحريم أو نهى كراهية • وما ورد من نسبة المعصية الى بعضهم فهو من قبيل حسنات الأبرار سيئات المقربين •• فهو ليس بسيئة حقيقية وانما سميت سيئة لعلو مقامهم • ويصح أن يكونوا قد علموا باطنا بوقوع ما سمى معصية عند حصوله منهم وهو سر بينهم وبين ربهم • فيصح أن يكون آدم عليه السلام علم باطنا انه لابد من الأكل من الشجرة ليترتب عليه ما ترتب •

وكذلك اخوة يوسف يصح أن يكونوا علموا باطنا بأن يوسف عليه السلام سيكون عزيز مصر ففعلوا ما فعلوا معه لينفذ هذا التقدير الأزلى• وما حدث من موسى عليه السلام من قتل القبطى ليس معصية لأنه لم يقصد قتله وانما قصد ابعاده عن الاسرائيلى فصادف ذلك انتهاء أجله •

وهكذا كل ما حدث من نبى و رسول مما ظاهره معصية ليس فى الحقيقة معصية وانما سمى معصية لعلو مقامهم •

والمراد من قوله تعالى فى حق نبيه صلى الله عليه وسلم :

« ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » •

انما المراد عدم وقوع الذنب سواء فيما سبق وفيما سيأتى ، أو المراد مغفرة ذنوب أمته •

والمراد بقوله تعالى : « ووضعنا عنك وزرك » يصح أن يكون المراد• وضعنا عنك ثقل حمل الرسالة •

وما ذكر فى حق سيدنا داود فهو من الاسرائيليات التى لا أصل لهـا •

وما ذكر فى حق سيدنا ابراهيم من كونه كذب ثلاث مرات فهو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مؤول وليس بكذب • فقوله فى حق سارة « انها اختى » وهى زوجته المراد اخوة الايمان وهى اخوة حقيقية • وقوله « فعله كبيرهم هـذا » قال ذلك تبكيتا لهم والزامهم الحجة أو المراد أصبعه الأكبر وقوله «انى سقيم » ليس بكذب لأن من كان فى عنقه الموت وهو منتظر له فهـو سقيم •

وما ورد فى حق سيدنا يوسف من أنه هم بها فالمراد والله أعلم أنها همت به هم فعل وهو هم بها هم امتناع •

وانبياء الله منهم نبيون فقط ومنهم نبيون ورسل •

والفرق بينهما أن كلا منهم أوحى اليه بشرع الا ان الرسـل أمروا بالتبليغ وغيرهم من الأنبياء لم يؤمر بالتبليغ والأنبياء لا يعلم عـددهم الا الله وكذلك الرسل لا يعلم عددهم الا الله •

فيجب الايمان بالجميع اجمالا • ويجب الايمان تفصيلا بمن ورد ذكرهم فى القرآن وهم خمسة وعشرون رسولا ثمـانية عشر فى قوله « وتلك حجتنا » وهم : ابراهيم واسحق ويعقوب ونوح وداود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وزكـريا ويحيى وعيسى والياس واسماعيل واليسع ويونس ولوط والباقون هم ادريس وهـود وشعيب وصالح وذو الكفل وآدم وسيدنا محمد صلى الله عليهم أجمعين • وهم جميعا لهم علينا من وجوب الحب والاحترام والتعظيم ما لسيدنا محمـد صلى الله عليه وسلم والحاق أى نقص بواحد منهم يعتبر كفرا وخروجا من الاسـلام •

فهؤلاء يجب الايمان بهم تفصيلا بمعنى انه اذا ذكر أحدهم يجب الاقرار بنبوته ومنكرها كافر الا اذا كان جاهلا فيجب تعليمه • وبعد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأولو العزم من الرسل خمسة وهم أفضلهم • وترتيبهم تصاعديا : نوح فعيسى فموسى فابراهيم فخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم•

وسيدنا محمد رسالته عامة للناس جميعا فى عصره وبعد عصره الى يوم القيامة • وهى عامة للانس ومنهم يأجوج ومأجوج والجن والملائكة• ورسالته للانس والجن رسالة تكليف وللملائكة رسالة تشريف • والآدميون يكلفون بالبلوغ والجن يولدون مكلفين •(١)

الكتب السماوية

يجب علينا أن نؤمن أن الله أنزل كتبا وصحفا على الأنبياء والرسل ونؤمن تفصيلا بما ذكر منها فى القرآن وهى :

التوراة والانجيل والزبور والقرآن •

فنؤمن أن الله أنزل هذه الكتب ، التوراة على سيدنا موسى ، والانجيل على سيدنا عيسى ، والزبور على سيدنا داود ، والقرآن على سيدنا محمد ، صلى الله عليهم أجمعين •

ولكنا غير مكلفين بمعرفة ما فى التوراة والانجيل والزبور لأن القرآن الذى أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يغنينا عن هذا كله •

ومنكر واحد من هذه الكتب يعتبر كافرا •

الملائكة

هم أجسام نورانية خلقت من نور لا يأكلون ولا يشربون ولا يوصفون بذكورة أو أنوثة ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون

ونؤمن اجمالا بان لله ملائكة لا يعلم عددهم الا الله ونؤمن تفصيلا بالآتى ذكرهم :

جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومالك خازن النار ورضوان خازن الجنة ورقيب وعتيد • ومنكر[1] واحد من هـؤلاء يعتبر كافرا •

والملائكة لهم قدرة على التشكل بالأشكال الجميلة •

ويجب أن نؤمن بوجود الجن وهم أجسام خلقت من نار ولهم قدرة على التشكل بالأشكال الجميلة والقبيحة ، وهم مكلفون بما كلف بـه الآدميون من يوم ولادتهم •

* * *

بقية (**السـمعيات**) التى يجب الايمان بها •

وهى أحوال الآخرة فليس للعقل فيها مجال وانما سمعت من الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فيجب الايمان بها وهى ما يأتى :

١ ــ سـؤال القبر :

وهو لكل أمة الدعوة سواء كانوا مؤمنين أو منافقين أو كافرين ، والذى يتولى السؤال ملكان يقال لهما منكر ونكير ويكون السؤال بعد تمام الدفن وعند انصراف الناس وان الميت ليسمع قرع نعالهم كما فى الحديث فيعيد الله تعالى الروح الى جميع البدن ويكون السؤال كما قال ابن عباس عن الشهادتين •

ويستثنى من عموم السؤال من ورد الأثر بعدم سؤاله كالأنبياء أو الصديقين والشهداء والمرابطين والملازمين قراءة تبارك كل ليلة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فى مرض موته « قل هو الله أحد » والمريض بالبطن والميت بالطاعون والميت ليلة الجمعة أو يومها والأطفال — يشترك المسلم فى الجميع على تفصيل فى أول الشرح الكبير .

وحكمة السؤال اظهار ما كتمه العباد فى الدنيا من ايمان أو كفر أو طاعة أو عصيان • فالمؤمنون الطائعون يباهى الله بهم الملائكة وغيرهم يفضحون عند الملائكة •

٢ — عذاب القبر :

أضيف العذاب الى القبر لأنه الغالب والا فكل ميت أراد الله تعذيبه عذب قبر أو لم يقبر •

أو أكلته الدواب أو حرق حتى صار رمادا وذرى فى الريح ولا يمنع من ذلك كون الميت تفرقت أجزاؤه • والمعذب البدن والروح جميعا باتفاق أهل الحق • ويكون عذاب القبر على الكافر والمنافق وعصاة المؤمنين ويدوم على الكافر والمنافق • وينقطع عن بعض عصاة المؤمنين وهو من خفت جرائمهم من العصاة وقد يرفع عنهم بدعاء أو صدقة أو غير ذلك • وكل من كان لا يسأل فى قبره لا يعذب فيه •

٣ — نعيم القبر :

ويكون للمؤمنين الذين ليس لهم خطايا أو كان لهم خطايا وغفرت بتوبة أو برحمة الله • ولا يختص النعيم بالمقبورين • ولا يختص بمؤمنى هذه الأمة ولا بالمكلفين •

ومن نعيمه توسيعه سبعين ذراعا عرضا وطولا وجعله روضة من رياض الجنة وجعل قنديل فيه فينور له •

وقد ورد أن الله تعالى أوحى الى موسى تعلم الخير وعلمه للناس فانى منور لمعلمى العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا وقد ورد من نور فى مساجد الله نور الله له فى قبره •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤ ـ البعث والحشر :

هو عبارة عن احياء الموتى واخراجهم من قبورهم بعد جمع أجزائهم والحشر وهو عبارة عن سوقهم جميعا الى الموقف لفصل القضاء بينهم • ولا فرق فى ذلك بين من يجازى وهم الأنس والجن وبين من لا يجازى كالبهائم والوحوش •

وأما السقط وهو الذى لم تتم له ستة أشهر فان ألقى بعد نفخ الروح فيه أعيد ويصير عند دخول الجنة كاهلها فى الجمال والطول وان ألقى قبل نفخ الروح فيه كان كسائر الأجسام التى لا روح فيها فيحشر ثم يصير ترابا اما اذا تم له ستة أشهر والقى فيعتبر انسانا كاملا يعاد ويدخل الجنة كسائر أهل الجنة •

وأول من تنشق عنه الأرض نبينا صلى الله عليه وسلم فهو أول من يبعث وأول وارد للمحشر كما انه أول داخل للجنة •• وبعده سيدنا نوح • ومراتب الناس فى الحشر متفاوتة فمنهم الراكب وهو المتقى ، ومنهم الماشى على رجليه وهو قليل العمل ، ومنهم الماشى على وجهه وهو الكافر •

٥ ـ الحساب :

وهو توقيف الله الناس على أعمالهم خيرا كانت أو شرا قولا أو فعلا تفصيلا ، ويكون للمؤمن والكافر انسا أو جنا الا من استثنى منهم • ففى الحديث : يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا ليس عليهم حساب فقيل له هلا استزدت ربك فقال استزدته فزادنى مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا فقيل له هلا استزدت ربك فقال استزدته فزادنى ثلاث حثيات بيده الكريمة أو كما ورد •

فكما انه من المؤمنين من يدخل الجنة من غير حساب كذلك من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١ — ظهور المهـدى •

٢ — ثم خروج الدجال •

٣ — ثم نزول عيسى بن مريم •

٤ — ثم خروج يأجوج ومأجوج •

٥ — وخروج الدابة التى تكتب بين عينى المؤمن مؤمنا فيضىء وجهه وبين عينى الكافر كافرا فيسود وجهه •

٦ — وطلوع الشمس من مغربها •

٧ — وظهور الدخان الذى يمكث فى الأرض أربعين يوما يخرج من أنف الكافر وعينيه وأذنيه ودبره حتى يصير كالسكران ويصيب المؤمن منه كهيئة الزكام •

٨ — وخراب الكعبة على أيدى الحبشة بعد موت عيسى •

٩ — ورفع القرآن من المصاحف والصدور •

١٠ — ورجوع أهل الأرض كلهم كفارا •• نسأل الله الرحمة •

ومن أسباب تخفيفه والاعانة عليه قضاء الحوائج للمسلمين وتفريج الكرب عنهم واشباع الجائع وايواء ابن السبيل •

ومما يجب الايمان به أيضا أخذ العباد الصحف لوروده كتابا وسنة واجماعا فيجب الايمان به ومن انكره كفر •

والمراد من الصحف الكتب التى كتبت فيها الملائكة ما فعله العباد فى الدنيا • وكل مكلف له صحيفة واحدة يوم القيامة فيها جميع أعماله من خير وشر • والوزن والميزان • أى مثل أخذ العباد الصـحف فى وجوب الايمان ، ويدل على الوزن قوله تعالى :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

« الوزن يومئذ الحق » وعلى الميزان قوله تعالى « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة » •

وقد بلغت أحاديثه مبلغ التواتر فيجب الايمان به ونمسك عن تعيين حقيقته • ولا يكون الوزن للانبياء ولا من يدخل الجنة بغير حساب • ولا مانع من وزن سيئات الكفار ليجازوا عليها بالعقاب • والمراد بقوله تعالى « فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا » أي لا نقيم لهم يوم القيامة وزنا نافعا •• ويوزن لهم لأنه قد يكون منهم عمل لا يحتاج الى نية كصلة الرحم ومواساة الناس وعتق المماليك فتجعل هذه الامور ان صدرت منهم فى مقابله سيئاتهم غير الكفر أما هو — أى الكفر — فلا فائدة فى وزنه لأن عذابه دائم •

ومما يجب الايمان به الصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم يرده الأولون والآخرون حتى الكفار •

وكذلك يمر عليه النبيون والصديقون ومن يدخل الجنة بغير حساب وكلهم ساكتون الا الأنبياء فيقولون : « اللهم سلم سلم » •

والصحيح أنه عريض وفيه طريقان يمنى ويسرى • فأهل السعادة يسلك بهم ذات اليمين وأهل الشقاوة يسلك بهم ذات الشمال •• وقال بعض العلماء انه يرق ويتسع بحسب ضيق النور وانتشاره • فان نور كل انسان لا يتعداه الى غيره ، فلا يمشى أحد فى نور أحد • ومن هنا كان دقيقا فى حق قوم وعريضا فى حق آخرين •

وطوله ثلاثة آلاف سنة • ألف صعود وألف هبوط وألف استواء واعلم أن العباد تتفاوت فى المرور عليه فى سرعة النجاة وعدمها •

فمنهم فريق سالم من الوقوع في النار — نار جهنم ومنهم هالك بالوقوع فيها اما على الدوام والتأبيد كالكفار والمنافقين •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأما على مدة يريدها الله تعالى ثم ينجو كبعض عصاة المؤمنين ممن قضى الله عليهم بالعذاب •

والفريق الأول وهم السالمون من السيئات وأهل رجحان الأعمال الصالحة ممن خصهم الله بسابقة الحسنى وهؤلاء يجوزون كطرف العين، وبعدهم الذين ، يجوزون كالجواد السابق ، وبعدهم الذين يجوزون سعيا ومشيا ، وبعدهم الذين يجوزون حبوا •

وتفاوتهم فى المرور بحسب تفاوتهم فى الاعراض عن حرمات الله فمن كان منهم أسرع اعراضا عما حرم الله كان أسرع مرورا فى ذلك اليوم •

والحكمة فى مرورهم على الصراط ظهور النجاة من النار وأن يتحسر الكفار بفوز المؤمنين بعد اشتراكهم فى المرور •

— ومما يجب الايمان به العرش وهو جسم عظيم نورانى علوى والأفضل الامساك عن القطع بتعيين حقيقته لعدم العلم بها •

— ومما يجب الايمان به الكرسى وهو جسم عظيم نورانى تحت العرش • ونمسك أيضا عن الجزم بتعيين حقيقته •

والقلم وهو جسم عظيم نورانى خلقه الله وأمره أن يكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة •

ومما يجب الايمان به الكاتبون الذين يكتبون على العباد أعمالهم فى الدنيا • واللوح وهو جسم نورانى كتب فيه القلم باذن الله ما كان وما يكون الى يوم القيامة •

وليست هذه الأمور لاحتياج الله لها وانما خلقت لحكمة يعلمها الله لا لاحتياجه تعالى الى شىء منها •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكافرين من يدخل النار من غير حساب • فطائفة تدخل الجنة بلا حساب وطائفة تدخل النار بلا حساب • وطائفة توقف للحساب •

ولا يشغله تعالى محاسبة أحد عن أحد بل يحاسب الناس جميعا معا حتى أن كل أحد يرى انه المحاسب وحده •

وكيفيته مختلفة فمنه اليسير والعسير والسر والجهر والتوبيخ والفضل والعدل •

وحكمته اظهار تفاوت المراتب فى الكمال وفضائح أهل النقص •

٦ — اليوم الآخر وأهواله :

وهو يوم القيامة وأوله من وقت الحشر الى أن يدخل أهل الجنة الجنة • وأهل النار النار • وسمى باليوم الآخر لأنه آخر أيام الدنيا • بمعنى انه متصل بآخر أيام الدنيا لأنه ليس منها وسمى بيوم القيامة لقيام الناس فيه من قبورهم وقيامهم بين يدى خالقهم •

والمراد بهول الموقف ما ينال الناس فيه من الشدائد لطول الوقوف • قيل ألف سنة • كما فى أية السجدة • وقيل خمسين ألف سنة كما فى أية سأل • ولا تنافى لأنه يختلف باختلاف أحوال الناس فيطول على الكفار وبتوسط على الفساق ويخفف على الطائعين حتى يكون كصلاة ركعتين •

ولا ينال شىء من شدائده التى ذكرت فى القرآن الأنبياء والأولياء ولا سائر الصالحين لقوله تعالى «لا يحزنهم الفزع الأكبر» فهم آمنون من عذاب الله لكنهم يخافون ربهم خوف اجلال واعظام •

فيجب الايمان بهذه الأمور التى ذكرت وكذا يجب الايمان بعلاماته المتواترة • فمن علاماته الصغرى منها ما قد وقع ومنها ما لم يقع •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أوجدها الله فيما مضى • والجنة هى دار النعيم أوجدها الله أيضا فيما مضى فيجب الايمان بذلك • والأكثرون على أن الجنة فوق السموات السبع وتحت العرش وأن النار تحت الأرضين السبع والحق تفويض علم ذلك إلى اللطيف الخبير وهما باقيان أبدا •

وطبقات النار سبع أعلاها جهنم وهى لمن يعذب على قدر ذنبه من المؤمنين وتصير خرابا بخروجهم منها •

وتحتها لظى وهى لليهود ثم الحطمة وهى للنصارى ثم السعير وهى للصابئين وهم فرقة من اليهود ثم سقر وهى للمجوس ثم الجحيم وهى لعبدة الأصنام ثم الهاوية وهى للمنافقين •

وذكر ابن العربى أن هذه النار التى فى الدنيا ، مما أخرجها الله الى الناس من جهنم حتى غمست فى البحر مرتين ولولا ذلك لم ينتفع بها أحد من حرها •

والجنة قيل إنها سبع جنات متجاورة أفضلها الفردوس وهى أعلاها والمجاورة لا تنافى العلو ، وفوقها عرش الرحمن ومنها تنفجر انهار الجنة ويليها فى الأفضلية جنة عدن ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم وجنة المأوى ودار السلام ودار الجلال •

والجنان كلها متصلة بمقام الوسيلة لينعم أهل الجنة بمشاهدته صلى الله عليه وسلم لظهوره صلى الله عيه وسم منها لأنها تشرق على أهل الجنة • كما أن الشمس تشرق على أهل الدنيا •

ويجب أن نؤمن أيضا بحوض النبى صلى الله عليه وسلم الذى يعطاه فى الآخرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكن منكره لا يكفر انما يفسق •

ومن شرب منه لا يظمأ أبدا •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد ورد أن لكل نبى حوضا يرده أمته • وحوض النبى صلى الله عليه وسلم ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه أكثر من نجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ أبدا • ويزاد عنه أى يطرد عنه أقوام ظاموا أنفسهم بأن غيروا وبدلوا عهدهم الذى أخذه الله عليهم •

ومما يجب الايمان به أيضا الشفاعة وهى سؤال الخير من الغير للغير • وأول شافع هو نبينا صلى الله عليه وسلم فيجب الايمان بأنه صلى الله عليه وسلم شافع وانه مقبول الشفاعة وانه مقدم على غيره فهو الذى يفتح باب الشفاعة لغيره وذلك بالشفاعة العظمى وهى مختصة به صلى الله عليه وسلم وهى أول المقام المحمود المذكور فى قوله تعالى : « عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا » أى يحمدك فيه الأولون والآخرون • وله صلى الله عليه وسلم شفاعات أخرى منها شفاعته فى ادخال قوم الجنة بغير حساب ومنها شفاعته فى عدم دخول النار لقوم استحقوا دخولها • ومنها شفاعته فى اخراج الموحدين من النار • ومنها شفاعته فى زيادة الدرجات فى الجنة لأهلها •

ولغيره صلى الله عليه وسلم ممن ارتضاه الله من الأحياء شفاعات كالأنبياء والمرسلين والملائكة والصحابة والشهداء والعلماء العاملين والأولياء • كل منهم يشفع فى أرباب الكبائر على قدر مقامه عند الله تعالى •

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يدخلنا فى شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم كما نسأله أن يجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون •

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رؤية اللـــه

رؤية الله للمؤمنين فى الدنيا جائزة عقلا وفى الآخرة واقعة • والدليل على جوازها فى الدنيا أن سيدنا موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم سألها فقال : « رب أرنى انظر اليك » • وسيدنا موسى نبى ورسول يعلم ما يجب وما يستحيل ، وما يجوز فى حق الله • فلو كانت مستحيلة لما سألها •• لكنه سألها فهذا يدل على أنها جائزة • وأيضا أن الله سبحانه وتعالى علق الرؤية على أمر جائز وهو استقرار الجبل فقال : « أنظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى » •

واستقرار الجبل جائز عقلا فتكون رؤية الله جائزة لكنها لم تثبت ولم تقع إلا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم • ومن ادعاها غيره فهو ضال وقيل بكفره •• هذا يقظة أما رؤيته تعالى في المنام فقيل وقعت للامام أحمد بن حنبل فرآه تسعا وتسعين مرة •

فقال ان رأيته تمام المائة لأسألنه عن أفضل ما يتقرب به اليه المتقربون ، فرآه وسأله فقال : كلامى يا أحمد ، قال بفهم وبغير فهم قال بفهم وبغير فهم •

أما فى الآخرة فهى واقعة للمؤمنين بدليل قوله تعالى :

« وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » •

وورد فى الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر •اى ترونه بدون ازاحم بعضكم بعضا فالتشبيه فى الرؤية لا فى المرئى لأنه لا يرى بلا كيف ولا انحصار

فرؤيته تعالى بلا كيف و لاانحصار فكما يعرفه المؤمنون يرونه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أما فى الموقف فقد ورد فى الحديث انهم يرونه أيضا •

نسأل الله أن يكرمنا برؤيته •

والناس يختلفون فى رؤيته فى الجنة فمنهم من يراه كل جمعة ومنهم من يراه بكرة وعشيا • ومنهم من لا ينقطع عن رؤيته •

يقول أبو يزيد البسطامى : ان لله عبادا لو احتجب الله عنهم فى الجنة لاستغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار من النار •

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفهرس

الموضوع	الصفحة
معرفة الله أول واجب على المكلف	٣
الواجب فى حق الله تفصيلا	٤
الصفة الأولى وهى الوجود	٥
الصفة الثانية القدم	٥
الصفة الثالثة البقاء	٥
الصفة الرابعة قيامه تعالى بنفسه	٥
الصفة الخامسة مخالفته تعالى للحوادث	٦
الصفة السادسة الوحدانية	٦
رأى السلف والخلف فى قوله « الرحمن على العرش استوى »	٨
الصفة السابعة الحياة	٨
الصفة الثامنة العلم	٨
الصفة التاسعة الارادة	٩
الصفة العاشرة القدرة	٩
الصفة الحادية عشر الكلام	٩
الصفة الثانية عشر السمع	٩
الصفة الثالثة عشر البصير	٩
ما يستحيل فى حق الله تفصيلا	١٠
الجائز فى حق اله تعالى	١٠
النبوات	١٤
الكتب السماوية	١٨
الملائكة	١٨
سؤال القبر	١٩
عذاب القبر	٢٠
نعيم القبر	٢٠
البعث والحشر والحساب	٢١
اليوم الآخر وأهواله	٢٢
رؤية الله	٢٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مع تحيات
شركة مجهات مصر للوسائل الكهربية

د. منصور شاع عبد السلام الشاذلي

مكتبة المهندس ٩ شارع الإسعاف
أسيوط

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner